

بصائر القرآن الكريم (51) الصفات النفسية للصلاة - العلامة

الدكتور فريد الانصاري رحمه الله

فريد الأنصاري

ثم اما بعد فما زلنا مع ما يسر الله عز وجل من بصائر الايات والهدايات من اوائل سورة البقرة من هذه المفاتيح الربانية للكون وللانفس الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين. مفاتيح هدى للمتقين. المتقي المؤمن - 00:00:00

الذي يحب ان يصل فعلا الى مقصوده من العبادة ويجهد ما استطاع الى ذلك سبيلا ان ينتقل من ديار العادة الى منازل العبادة ذلك هو المتقي الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب. فيه هدى للمتقين - 00:00:24

وجاءت صفاتهم كما تعلمون. الذين يؤمنون بالغيب ويطيعون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون. والذين يؤمنون بما انزل اليهم وما انزل من قبلك وبالاخرة يوقنون. اولئك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون - 00:00:46

ذكرنا قبل بصائر عن الصلاة وكيف ان الصلاة حركة في المجتمع. وحركة في الوجدان وجدان القلب المؤمن نتحدث اليوم بحول الله عز وجل عن الصفة التي تكسبها الصلاة العبادة ويكتسبون بها ذلك المعنى الذي وصف - 00:01:04

المتقين وذكرت قبل انما المتقي من جاهد واجتهد كي ينتقل من ديار العادة الى منازل العبادة تعلمون قول الله عز وجل في الاية الجامعة المانعة وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. ما اريد منهم من رزق وما اريد - 00:01:23

يطعمون ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين هذا الحصر العجيب الذي جعله الله عز وجل غاية الخلق غاية الخلق اي غاية صناعته سبحانه وانما صناعته الخلق والتدبير وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. حصرت غاية صنعته عز وجل في ان - 00:01:45

فرغ الانسان لعبادة الله. وقد ذكرت في سياق اخر ان الانسان مقصود هنا اصالة وان ذكر وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ذكر الجن قبل الانس اما لان الجن سابق في الخلقة - 00:02:09

الانسان وهذا معروف بنص القرآن واما لان الجن اقرب الى عالم الغيب منه الى عالم الشهادة وانما الانسان ساكن الشهادة. اما من حيث الغاية والقصد. يعني قصد العبادة. فالانسان اوغل واعمق - 00:02:29

قصدا في هذه الاية. يعني ان الله عز وجل علق واناط مسؤولية العبادة بالانسان اولا وبالجن تبعا ولم يعلم في الكتاب ولا في السنة رسول من الجن ولا نبي وانما الذي علم ان الجن - 00:02:49

الانبياء والرسول واتبعتهم. ولزمهم اتباع رسل الله من الانس. وما سورة الجن ببعيد قل اوحى الي انه استمع نفر من الجن. الاية. والحديث الصحيح الذي ذكر فيه النبي عليه الصلاة والسلام - 00:03:09

وفد الجن من اليمن فكانوا اكثر منكم سمعا وطاعة او كما قال عليه الصلاة والسلام ما ذكرت لهم قول الله عز وجل فباي اية ربكما تكذبان الا قالوا ولا باي من الالك يا ربنا نكذب. وانما القصد من هذا الاستطراد بيان ان - 00:03:29

اية التعبدية متعلقة بالانسان اكثر مما هي متعلقة بالجن. صحيح غاية خلق الجن انما هي عبادة ولكن غاية خلق الانسان ان يرتقي بمنازل العبادة. ليكون اهلا للامانة التي حملها والتي ابت السماوات والارض والجبال ان يحملنها واشفقن منها. ان عرضنا لمانت على السماوات والارض والجبال. فابيين ان يحملنها - 00:03:49

واشفقن منها وحملها الانسان انه كان ضروما جهودا فما نسبة الجن من هذا الكون الفسيح في السماوات والارض والجبال وما بينهما. فكان الانسان اذا رمزا من رموز كون وليس خلقة عادية وكفى. من هنا كانت العبادة المنوطة بالانسان ان ينتقل من ديار العادل -

الى منازل العباد. والمنازل الدرجات. يعني يرتقي ويعرج الى ربه عبر معارج العبادة حتى يكون من الصديقين. تلك الغاية التي طلبت. ليلوكم ايكم احسن عملا. احسن صيغة تفضيل. فالمطلوب الاحسن وليس الحسن وحسب. والله عز وجل خلق الانسان من طين من صلصال كالفخار. وطبيعة الخلقة - 00:04:43

الارضية ثقيلة ثقيلة اي انها ترتبط بعلائق التراب ولذلك عجبت الملائكة من قول الله عز وجل واذا قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة. قالوا تجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء. ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك. قال اني اعلم ما لا تعلمون. فعلم الملائكة - 00:05:13

الذي اخذوه من علم الله عز وجل. علم جزئي مرتبط بمكان معين وب حالات معينة. وذلك كأ ن طبيعة ساكن الأرض قبل الإنسان من الحيوان البهائم الوحوش وما يمكن ان يكون قد كان مما الله به عليم طبيعة - 00:05:40

ترايبية بالطبيعة الترابية تميل الى الفتك والسفك وقانون الغلبة والله عز وجل جعل قانون الغلبة ميزانا لتوازن البيئة الارضية كما هي الوحوش في الغاب بعضها يفترس بعضا ولكن بذلك يكون توازن الحياة البيئية. فلولا تدخل الانسان لبقيت الامور كما هي عليه منذ القدم من التوازن والميزان. وانما - 00:06:00

الانسان اذا تدخل في الفضاء او في الماء او في الارض افسد ولم يصلح. كما هو واقع العالم الارضي اليوم ذكرت ذلك اذ عجبت الملائكة من هذا واستفسرت رباها متعجبة من امره سبحانه وتعالى. فقال له - 00:06:28

لهم ما قال قال اني اعلم ما لا تعلمون من اهم ما جعل له الانسان اني جاعل في الارض. من اهم ما جعل له الانسان في خلافته الارضية ان ينتقل من التراب الى السماء. طبعاً ليس ببذنه ولا بطائراته ولكن بوجدانه. ان تكون له - 00:06:47

كي يتخلص من اصل التراب ويستجيب لنداء السمع. كلما نودي عليه ان اتق الله او تب الى الله او امن بالله وقد كبلت الخليقة البشرية كبلت بطينها كما كبلت البهائم جميعا وكبلت بشهواتها كما كبلت - 00:07:11

البهائم جميعا والحيوانات والجان كذلك. ثم نودي على الانسان. نودي عليه وهو مكبل بتلك الغوائل جميعا فاذا استجاب كان متقيا الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين. الذين - 00:07:31

يؤمنون بالغيب سمعوا النداء ان امنوا بربكم فامنا. سمعوا النداء من وراء الغيب وكل نداء الوحي غيبون القرآن غيب. الايمان بمحمد بن عبد الله عليه الصلاة والسلام. غيب صحيح انه شخص بشر - 00:07:51

عاش في التاريخ ولا احد من الكفار بلها المسلمين لا احد من الكفار ينكر ان شخصا مر في التاريخ اسمه محمد بن عبد الله عليه الصلاة والسلام. ولكن ايمان المؤمن به عليه الصلاة والسلام هو من حيث يوحى اليه. ينزل عليه الواحد وهذا - 00:08:11

ولذلك معنى الايمان بالانبياء والرسل غيب. وليس من عالم الشهادة. غيب. لان لا احد رأى جبريل عليه السلام وهو يحدث محمدا ويكلّمه بالقرآن. لا احد رأى ذلك. وانما امن الناس بالغيب. الذين يؤمنون بالغيب - 00:08:31

ويترجمون ذلك الايمان عملا العبادة. وتاج العبادة الصلاة كما ذكرت قبل تاج العبادة الصلاة الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة. الصلاة هي تاج العبادة في الاسلام. ورمز العروج الى الله عز وجل - 00:08:50

فمن صلى حقا كان صادقا في ايمانه. مترجما عن احساسه بما فيه من ايمان بالغيب. وكان لذلك ينتقل فعلا من ديار العادة الى منازل العبادة عادة الله والاستجابة للمتعة والشهوات والملاهي والاستجابة للغفلة والنسيان يخرق المكان - 00:09:10

يخرق الزمان ويستجيب لنداء الغيب المؤمن يبصر. يبصر بايات الله. قد تجد قافلة من الناس تمر في الشارع. من الشباب في العشرينات صلب الشباب يلهون ويضحكون ويصرخون ويعربدون لو نظرت اليهم خارج الزمان اخرقى الزمنة - 00:09:35

بعد خمسين سنة بسيطة خمسين سنة تجدهم قد هرم بعضهم ومات اكثرهم انتهوا فتيان وفتيات يرقصون يضحكون لو نظرت اليهم على شاشة المستقبل تماما كما تنظر الى شاشة الماضي وذلك في علم الله سواء نأسف فعلا - 00:09:59

حياتنا اننا ننظر الى الذكريات فقط. ولا نتطلع الى ما يأتي حقيقة. فكما تنظر الى شريط حياتك في في ذهنك ودماعك او في شريط

مصور مسجل. فكذا يمكنك ان تنظر اليه. الان فيما يأتي ممكن والاحتمالات - 00:10:19

لذلك ليست كثيرة بين احتمالين. بين هرم او موت قبل هرم ولا ثالث بينهما. ما وجد ولن يوجد الى الابد. شخص عمر ولم يهرم

مايمكنش طوال عمرو صافي الى الهرم والى الضعف واما ان يموت قبل الهرم واما ان يموت مع الهرم - 00:10:39

ربنا العظيم سبحانه وتعالى. اعطانا القرآن بصائر تكشف بها. الزمان فعلا وننظر الى الحقائق كما هي لا كما يغشينا عالم العادة العادة تلهي وتغرق الانسان تخدره العادات الاجتماعية والمشغل الحياتية تخدر الانسان ان ينظر الى حقيقة الحياة. تجري مثل النهر وقديما

- 00:10:59

قالوا في الحكمة القديمة وانها لحكمة فعلا. لا يمكنك ان تسبح في النهر مرتين. لا تستطيع ابدأ ان تعيش اللحظة الواحدة مرتين

تعيشها مرة واحدة وكفى. وتحسب لك او عليك. ولن تستطيع ان تعوضها الى يوم القيامة. لا تستطيع - 00:11:27

تقول ساحسن في وقت اخر نعم باب التوبة مفتوح ولكن ضاع منك ما سبق من ايام وكان يمكن ان تحسن في الاتي وتكون قد

احسنت في الماضي فتزيد فضلا الى فضل - 00:11:47

المتقي شخص عرف الحق واذا عرفه حقا سيكون قد عمل به لانه لا يتصور في الدين من عرف الحق ولم يعمل به لا

يتصور ممكن ان يعلمه. ممكن. ولكن لا يعرفها. لأن المعلومات لا تقود الى العمل دائما. ولذلك قال - 00:12:03

كل علم ليس تحته عمل فهو باطل باطل. فرب علم افاد عمل ورب علم لم يفد عملا من العلماء مع الاسف ليسوا بعاملين وانما الذي

يجعلك تعمل المعرفة اعرف الله في الرخاء - 00:12:28

اعرفك في الشدة في الحديث الصحيح. والمعرفة اصلها المخالطة لا يمكن ابدأ ان تزعم انك تعرف فلان ان لم تكن قد خالطته قصة

عمر في الشهادة وتزكية الشهود المعروفة العجيبة حينما شهد بين يديه - 00:12:48

وهو يريد ان يقضي بين متخاصمين. فاراد ان يستوثق من شهادة الشاهد ولكنه لا يعرفه. لا تقبل شهادة الشاهد الا لم يكن معروفا

بعدالته فطلب تزكيته من يزكي هذا الشاهد فجاء شخص من المسلمين وقال انا اذكيه يا امير المؤمنين - 00:13:08

قال اتعرفه؟ قال نعم اعرفه. فسأله هل سافرت معه؟ قال لا. هل عاملته بالدرهم والدينار؟ قال لا قال له انه لا يعرفك يعني تحدث مع

الشاهد قال له انه لا يعرفك انتي بمن يعرفك المعرفة مخالطة يمكن ان - 00:13:28

كما ان فلان اعلمه فلان بن فلان يشتغل في الوظيفة الفلانية او في المتجر الفلاني هذا قدر من العلم ولكن اينما تخالطه وتدخل الى

عالمه تكون قد عرفت فوصل علمك الى حد المعرفة به. فتعرف مكامن القوة فيه ومكامن الضعف. ولذلك قلت المتقي من عرف -

00:13:48

الحق اي خالط الحق واقترب منه وتلبست بشائره بقلبه وانما الحق هو الحق سبحانه وتعالى رب العالمين. فالله جل جلاله سبحانه

وتعالى حينما يتعامل معه عباده الصالحون ويتقربون اليه ويقتربون من نعمه وفضائله ورحمته ويعرفونه على قدر اعمالهم وعلى -

00:14:13

قدر صدقهم وعلى قدر شوقهم وخوفهم. يتجلى لهم جل جلاله بانواره لا على طرائق اهل هل الخرافة والدجل؟ لا طبعاً. ولكن تجلي

الرحمان سبحانه وتعالى. انما يكون بما يقذفه في قلوب المتقين - 00:14:43

من احساسي بعظمته جل وعلا حتى اذا ذكر وجلت قلوبهم لا يمكن ابدأ ان يوجد القلب من شيء لا تعرفه. جرب راسك شي كلمة تذكر

لك وتهز انت من بلاصتك. شيء واحد - 00:15:03

ديك الكلمة عندها علاقة بشي حاجة انت كتعرفها او كترهيك. فإذا لم تحرك منك ساكناً فأحد امريين اما لا قيمة واما لا تعرفها ولذلك

انما يرهبك ما تعرف سطوته وما تعرف قوته - 00:15:22

فانما يخاف الله ويتقيه من يعرفه. اما الذي لا يعرفه فهو لا يعرفه. ولذلك مشكلة الشاردين عن باب الله مشكلة اللاهينة الغافلين انهم

لا يعرفون الله ولو عرفوه حقا لجاءوا هالعين تائبين باكين خائفين وفي اقرب وقت لا يستطيعون - 00:15:42

ان يؤجلوا شيئاً من ذلك الى غد. والى اي لحظة قريبة مهما قربت انتقاء الشيء التقوى انتقاء الشيء معناه الحذر منه تحذره تتقيه اي

تحذر رد البال عنده يمشي هذا الثقة فإذا لا يمكنك ان تحضر شيئا انت لا تعرف بأنه يمكن ان يؤذيك او - [00:16:08](#)

وانما تحذر ما تعتقد يقينا انه يضر. ولذلك انما التقوى احساس الخائن خايفين من الله عز وجل ولا يخاف من ربه الا من عرف ربه. وعرف سطوته وعظمته وجلاله. وما قدروا الله حق قدره. هذه مشكلتهم - [00:16:34](#)

ونرضو جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه. جل وعلا. فاذا حصل هذا في القلب فعلا كان التعبير عنه بالعبادة رغبة ورهبة كليهما. رغبا ورهبا. ولذلك كانت الصلاة تاج العبادة في الاسلام - [00:16:57](#)

اول شيء يعرف به المؤمن صلاته. تاج العبادة في الاسلام عماد الدين خير اعمال الناس وكل عبارات مشتقة من احاديث صحاح واعلموا ان خير اعمالكم الصلاة. اول ما يحاسب عليه العبد يوم القيامة صلاته - [00:17:17](#)

في احاديث كثيرة بصيغ كثيرة فان صلحت صلح له سائر عمله وان فسدت فسد له سائر عمله. وفي رواية اخرى صحيحة ويكون سائر عمله على ذلك اي على ما وقع من حساب في صلاته. لما؟ لأن الصلاة ليست حركة عادية. بل هي حركة عبادة - [00:17:36](#)

يجب ان يشعر المؤمن انه بصلاته قد ودع العادات. ودخل في منازل العبادات. يجب ان نحقق هذه القطيعة لندرك اننا نصلي فعلا ولنشعر بذلك. وبيا ويا لجمال العبد اذ يصلي لله عز - [00:17:56](#)

شيء جميل جدا وعجيب جدا ذكرت قبل انها حركة الملائكة في السماء. فاذ تقوم انت ايضا بحركة الملائكة. فانما معنى ذلك انك ترتقي فعلا بمنازل العبادات الى مصاف الملائكة. وتتصف مع صفوفهم ومن اعظم الاجر لدى العبد - [00:18:18](#)

غادي نحقره ونغفل عنه كثيرا ان تهدي امرأ مسلما الى الصلاة. المسلمون لا يصلون كثيرا مع الأسف وهو فساد في الدين كبير وليس سهلا ليس سهلا ابدا ان تنقذ امرأ مسلمة - [00:18:41](#)

وتنتشله من طين العادة وتخرجه ليطير بجناحيه الى منازل العبادة. مع المصلين شيء عظيم لقد حققت امرا عظيما عند الله. وانما حال الذي لا يصلي حال البهيمة غرقت في طين - [00:19:01](#)

لا تكاد تخرج منه ولا تكاد تستطيع ان تخرج منه. وحل التخبيط فيه بارجلها واذيالها ولا تستطيع ان تخرج هذا حال من لا يصلي كل من لا يصلي هذا حاله. طين وسخ حميء وحماة يفرق فيها الى ذقنه - [00:19:21](#)

ويحتاج الى من ينتشله نحتاج الى من ينتشر ولذلك فالذي يصلي ولا يدرك انه فعلا يعيش حالة من الرقي الروحي والسمو الروحي فهذا ينبغي ان يعيد تحقيق الصلاة في نفسه فلعله فعله تنسيه العادة - [00:19:41](#)

تجره العادة وتثقله وتجذبه اليها جذبا الأرض لها جاذبية في بطنها وفي جوهرها لها جاذبية طينية تجذب كل من ثقل جسمه وكلما ثقل جسمه حينما تخف من الاوزار والذنوب فان الارض لا تكذب. نعم تجذب بدنك - [00:20:03](#)

ولكن روحك تسمو لا تستطيع الارض ان تعتقلها. والدليل على ذلك الذي تقيس به نفسك وقدرتك على الطيران النداء اوزن راسك بالموذن لما يودن الصلاة. من الفجر الى العشاء. فاذا وجدت خفة ونشاطا وفرحا كان - [00:20:29](#)

بشيرا يبشرك اذ يقول لك حي على الصلاة حي على الصلاة فاعلم انك في منازل العليين وانك قد استطعت ان تكسر اغلال التراب. وان جاذبية الارض لا تتحكم فيك اطلاقا اما اذا كان صوت النداء يأتيك كأنما يناديك من قبر وتجد ثقلا - [00:20:51](#)

في بدنك تتوهمه في بدنك. وانما هو في نفسك. التي ثقلت باوزارها واوساخها. فاعلم ان مشكلتك اذا انك ما زلت مرتبطا بجاذبية الارض عليك ان تتخلص منها هذا الامتحان هو سر قوله عز وجل قال اني اعلم ما لا تعلمون واذا قال - [00:21:19](#)

ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة. قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها؟ ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس قال اني اعلم ما لا تعلمون. شيء عجيب جدا وضعت اسرار تعبدية نورانية في فطرة الانسان - [00:21:45](#)

واغرق في الارض. قلنا اهبطوا منها جميعا. اغرقوا في الارض. وربطوا بجاذبيتها الترابية والمعنوية ووضع الامتحان والميزان لمن استطاع ان يتخلص من جاذبيتها ويطير ومن غرق كان من الهالكين اما يأتيكم مني هدى فمن تبع هداي فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون والذين كفروا وكذبوا باياتنا اولئك - [00:22:07](#)

يا اصحاب النار هم فيها خالدون. نعوذ بالله من ناره وغضبه وسخطه المؤمن يبصر الحياة فاذا ابصر الحياة ورآها زائلة اشبه ما

تكون بالغيم. تفتح نافذتك في الصباح من منزلك. وترقب الغيم اتنا - 00:22:37

تتوقع تقول بعد نصف ساعة بعد خمس دقائق بعد ساعة تكون السماء قد تلبدت وغشيت بالغيوم. ويقع ما اوقع عادة لأن الله عز وجل

جعل لنا في امور الدنيا علامات ثم تمر الغيمة والسحب كأن لم تكن - 00:22:56

وتنقشع السماء اشعة وضياء. هذه الحركة التي تراها بعينك هي حركة الارض نفسها التي تسكنها خبرنا في الدين وفي العلم الطبيعي الديوي ان الارض تدور. تدور ولكننا ننسى كثيرا انها تدور بنا نحن البشر. هذا ننساه نقرأ في العلوم جميع الوثائق العلمية الأرض

تدور تدور. هذا - 00:23:16

امر خطير جدا اذا كان حقيقة علمية وهو كذلك فالامر يجب ان يبعث في قلب المؤمن هولا وهلا الارض تدور اذا انا ابو معنى ذلك اذا

انك لا تستطيع ان تتحكم في زمانك ولو ثانية حينما ترقب غروب الشمس - 00:23:47

تدرك السرعة العجيبة التي تدور بها الأرض. وكذلك حينما ترقب شروقها. تلك ايامك تمضي. بحركة دائرية رهيبة لك دورات دورات

تدور لك وبك الارض ثم ينتهي اجلها دورات اعمارنا معدودة بهذه الدورات التي هي الأيام والسنوات. نغفل ونظن اننا مقيمون على -

00:24:09

الانسان كيكون في لحظة سعيدة في مأكّل او مشرب او زواج او ميلاد او اي شيء يظن في غفلته انه مقيم على تلك السعادة. ابدا

اشبه ما نكون شي واحد داير حفلة في الكار او في القطار. ما قيمة احتفال في القطار؟ لا قيمة له - 00:24:39

اذا كان هذا القطار يسير وانت تحتفل. وغاية الحفلة وصول القطار. سيصل قريبا اذا الارض كلها قطار يجري يجري وتنفض

اوراقها كما تنفض الاشجار اوراق الفصول ترفض اوراقها كل دورة كتنفض وتنبت وتنفض وتنبت وهي كذلك الى ان يأمرها الله عز

وجل بأمره - 00:24:59

زلزلت الارض زلزالها وخرجت الارض اثقالها وقال الانسان ما لها يومئذ تحدث اخباره بان ربك اوحى له الله عز وجل يأمرها وتخرج

اثقالها من بني ادم ومن اعمال بني ادم. حينما يأتي حينها وابانها تنتهي دورتها - 00:25:28

وتنتهي وظيفتها الدنيوية ليعبد الرحمن عز وجل تشكيّلها من جديد على خلق جديد فطبيعة جديدة ليست كالطبيعة الاولى ولا

كالخلقة الاولى. لان الخلقة الاولى خلقة الارض وخلقة السماء. بنيت على - 00:25:48

اجل محدود. وهو زمان الحياة الدنيا الفاني يوم نطوي السماء كطي السجل للكتب كما بدأنا اول خلق نعيده. فالإعادة انما هي من اجل

خلق كون وتكوين نشئ ليس قابلا للفناء. سماء خالدة وارض خالدة. وجنة - 00:26:08

الخالدة ونار خالدة نعوذ بالله من ناره وغضبه المؤمن يبصر هذه الاشياء في حياته اليومية. القرآن ناطق بها ولكن المشكلة ان الحياة

اليومية ايضا ناطقة بها ولكننا لا نبصر وتراهم ينظرون اليك وهم لا يبصرون. لا نبصر. فعلا - 00:26:32

الاشياء تمضي وتجري بسرعة واما ان تقتنص اللحظة وتستفيد منها وتعمرها بالزرع والغرس فيكون لك زراعا يكون لك غراسا يوم

القيامة واما بور. الصلاة عمران عمران عجيب لكل الوقت. ولذلك كان التاج. ان كنت في المسجد فانت مصلي - 00:26:59

وان كنت خارج المسجد فانت مصلي. هذا الحديث العجيب الذي ذكرته ومازلت اذكره وسأبقى اذكره ما حييت من كلام رسول الله

عليه الصلاة والسلام. مفتاح عجيب للخير. لخير لا تستطيع ان تحده بسنواتك - 00:27:28

في عمرك اطلاقا. حديث الموطأ المروي في مسلم ايضا وفي غيره الا ادلكم على ما يمحو الله به الخطايا ويرفع به الدرجات يعني

شيء عجيب للحظات التي مرت في السيئات يمحوها الله عز وجل يمسحها يمحو الله به الخطايا - 00:27:48

ثم بعد محو الخطايا ترتفع في المنازل والدرجات ويرفع به الدرجات. قالوا بلى يا رسول الله قال اسبغ الوضوء على المكاره وكثرة

الخطى الى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة فذلكم الربا - 00:28:10

فذلكم الرباط فذلكم الرباط. رباط وقلت قبل ان الرباط اصطلاح عسكري. يعني الثغر الذي يحرس فيه ويرقب العدو من ان يهجم.

تحرس عمرك من ان يثلبه الشيطان ويخربه عليك. بانتظار الصلاة - 00:28:30

انتظار النفسي الوجداني وليس الانتظار البدني فقط. تنتظر الصلاة في المسجد حسن ولكن يمكنك ايضا ان منتظرها خارج المسجد

ان تنتظرها في عملك في متجرك في اي مكان كنت ما دام قلبك معلقا بالمسجد عندما تخرج منه حتى تعود - [00:28:50](#)

اليه كما في حديث السبعة الذين يظلهم الله يوم لا ظل الا ظله. ورجل قلبه معلق في المسجد في رواية في المساجد منذ ان يخرج منه حتى يعود اليه. اي مذ خرجت وانت قد حملت هم الصلاة انت - [00:29:13](#)

انت في صلاة وانكم في صلاة ما انتظرتموها. يعني مدة انتظارك للصلاة انت تصلي. تبيع وتشتري تشتغل في تجارتك تسوق سيارتك تنام حتى النوم في بيتك. من اجل ان تجد بدنا قويا على الركوع والسجود فانك في - [00:29:33](#)

في نومك ذاك لكن ما الصلاة؟ ما معنى الصلاة ذكرنا حديثا مسيني صلاته الذي امره النبي عليه الصلاة والسلام بان يعيد ثلاث مرات فكان يعيد. فحينما علمه النبي عليه الصلاة والسلام - [00:29:53](#)

الاطمئنان. الاطمئنان حتى تطمئن راعا حتى تطمئن قائما حتى تطمئن ساجدا حتى تطمئن جالسا عبارة تكررت في الحديث بشكل او باخر. طيب. يمكن للانسان ان يتكلف الاطمئنان. مع ذلك لا يكون قد صلى. ما معنى الاطمئنان - [00:30:08](#)

اطمئنان ليس حركة بدنية بل هو حركة نفسية حينما تطمئن نفسك. يطمئن بدنك. اذا لم تطمئن نفسك انت بين احد امرين. اما ان يستجيب البدن عدم الاطمئنان فاضطرب واما ان يتكلف الاطمئنان. ومع ذلك لا تكون مطمئنا. يجب اذا ان تبحث عن طمأنينة -

[00:30:31](#)

النفس حتى تكون من المصلين ولا تطمئن النفس الا اذا احست انها تصلي وانما الصلاة مناجاة الرحمن صحيح مسلم وان احكم اذا صلى يناجي ربه. ذكرت الحديث اكثر من مرة - [00:30:57](#)

هذا الحديث يجب ان ننقله الى منازلنا. قصدت قصدا ان اعيد هذا الدرس بصيغ اخرى. هذه عقبة كبيرة في المجتمع وفي انفسنا مشكلتنا كبيرة لأننا لا نصلي. مع الأسف الاصل ان تنقطع الحركة في المجتمع حينما يؤذن للصلاة. ما دام الغائب اكثر من الشاهد فلا صلاة. يجب اذا - [00:31:15](#)

ان نحمل هم انفسنا وهم غيرنا. قرب سفينة غرقت بفعل الغير لا بفعلك انت. واتقوا فتنة لا تصيب الذين ظلموا منكم خاصة. ذلك قول الحق عز وجل وما حديث السفينة عنا ببعيد؟ الذين ركبوا في اعلاها والذين ركبوا في اسفلها واراد الذين هم اسفل ان يثقبوا محلهم -

[00:31:42](#)

فما على الذين في اعلى الا ان يضربوا على ايديهم فان تركوهم غرقوا جميعا. نحن مسؤولون عن انفسنا وعن اهل قوا انفسكم

واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة. ومرهلكة بالصلاة واصطبر عليها - [00:32:09](#)

وكان يامر اهله بالصلاة. كم مرة قصدت الخروج الى المسجد؟ والتفت الى زوجك هل صليت العصر هل صلى الابناء العصر؟ كم مرة

خرجت من بيتك فجرا؟ وايقظت زوجك وامرتها ان ترقب اطفالك - [00:32:29](#)

ليصلوا ايضا ام انك فقط تحمل هم نفسك؟ مسؤول انت عن زوجك. مسؤول انت عن ابنائك كلكم راع كل مسؤول عن رعيته اسرتك

شعبك وانت حاكمه واجب عليك التربية الامر بالصلاة وامر اهلك هذا امر - [00:32:49](#)

رحمان رب العالمين وامر اهلك بالصلاة يجب ان يكون حديثا يوميا لا تمل منه كل يوم سل صليتم من صلى من لم يصلي وجازي الذي

صلى من الاطفال وارهب من لم يصلي منه بوسيلة من الوسائل التأديبية اللطيفة الحكيمة وسائل تأديب الأطفال يعني كثيرة -

[00:33:09](#)

كيمن نتأدبو متشريلوش تادبو متلعشب معاه داك النهار لعب مع خوه شيء عجيبة مؤثرة نفسيا ويمكن ايضا ان بلغ السن ما يجعله

قابلا للضرب ان تضربه ضربا غير مبرح ضرب لطيف وذلك امر النبي عليه الصلاة والسلام - [00:33:35](#)

في تعليم الابناء الصلاة لسبع واضربوهم عليها لعشر لكن الضرب طبعا ضرب غير مبرح ضرب تأديبي تربوي ولي علم ولادو درب قبيح

راه مكيترباوش بالعكس تماما النتيجة معكوسة كتعطي والي ما ولفهومش الضرب راه نهار كيدير يدو فيهم بواحد الشكل خفيف

ماشي كيألم غير كتفهو بلي ضربتو ماشي كتحرقو الضربة لا - [00:33:55](#)

مكيرضاش كيتضرب نفسيا ماشي بدنيا وهذا هو المهم في الضرب ان يحس بأنه قد غضبت عليه وقد اهنته لأنك صدت ان تضربه

في الحقيقة انت ما ضربتوش واحد الضربة خفيفة انت ما ضربتوش قصدت ان تضربه ومعنى ذلك انك قد غضبت عليه واهنته وذلك اقصى عقوبة لكن الى - [00:34:21](#)

كتجلدو عمرو ميحس الجلد دبالو صافي يولي بحال الحديد يفقد الحس يتبلد حسه بل ربما هادي معروفة حتى في علم النفس يجد زاته في ان تضربه. وهذا مشاهد رأيناه بعيني. بعض الاحيان كتلقى الطفل كيعاكس هو براسو معارفش راسو شنو واقع لو. كيعاكس باش ياكل العصا - [00:34:41](#)

حتى ياكل العصا. هاد النوعية ما عندك ما دير بها. والسبب الآباء هوما كيبلغو الأبناء لهاد الحالة النفسية السيئة. بالضرب بسبب وبغير سبب واذا ضربوا ضربوا بشكل وحشي هذا ظلم وليس بتربية - [00:35:01](#)

وانما التربية العربية التنمية هذا معنى دبال التربية اراد الشيء يربو نمى ينمو فأنت تربيته يعني تنميه كتكبرو ماشي كتكبرلو القلدة دبالو كتكبرلو الاستعدادات النفسية والمواهب الروحية الايمانية والخلقية كنميتها بحالا كتسقيها بالما بحال شي شجرة كتسقيها بالما. هذه تربية. وكثيرة هي المعاني التي بلغت بالاشارات. وليس بالعبارات - [00:35:16](#)

يجب ان تكون الصلاة اول شيء يتلقاه الأطفال من التربية في المنزل. بيت المصلي تعمره الصلاة. حركته صلاة مطبخه صلاة. كل مرافقه صلاة حتى الحمام دبالو النبي عليه الصلاة والسلام كان في اختلاؤه دخوله الى الخلاء وخروجه من الخلاء مصليا يعني - [00:35:46](#)

يذكر الله اذا دخل واياه يذكر الله اذا خرج فهو في صلاة في ذكر دائم ابدا اللغة المستعملة في البيت يجب ان تكون هي لغة الصلاة فلصلاة لغتها. ولا يمكن انذ بإذن الله الا ان تزهو الأسرة ابناء صالحين - [00:36:14](#)

الا ان يشاء الله وبعد ذلك فوق طاقتك لا تلام. اما ان تضرب صفحا عن البيت. ما معاشروش ما كتعرفوش هذا الشيء من خطر الا تعرف ابناءك. وفعلنا الحياة المادية الجديدة خطيرة جدا. تسرق الرجل من بيته وتسرق المرأة من بيتها - [00:36:34](#)

وتسرق الاطفال من اسرتهن ومن والديهم وابائهم متخليش لحياتك تسرقك من البيت دبالك. اعطي لبيتك وقته. وحقه وعش مع اطفالك. اسأله حدثهم استمع اليهم وحدث زوجتك امامهم كثيرا كثيرا راه الحديث دبال الزوجين امام الاطفال - [00:36:54](#) كيربي الأطفال بلا ما تقصد انت اما مخاصمة الزوجة امام الأطفال فيخرب الأطفال ويدمرهم فإذا كانت اجواء نظيفة في البيت. كان هذا البيت مصليا ومرهك بالصلاة. واصطبر عليها زيادة الطاء في لفظ الصبر امرا واصبر واصطبر دال على قوة الفعل والاصرار -

[00:37:19](#)

الاصرار عليه. يعني تصبر وتصبر ما معناه؟ كل يوم يعني ان تديم الصبر عليها. تديم الصبر على الصلاة وتديم الصبر على الامر بالصلاة. الله اكبر. الصلاة اذا صفة صفة. صفة نفسية واحساس - [00:37:48](#)

وجداني. اذا وقر في قلب العبد كان مصليا. وكان مطمئنا وكان مناجيا ربه في ثم كان مربيا. يكفي ان تكون مصليا بهذه المعاني. وتصلي ركيعات بمنزلك. يتربى بها اطفالك ويتأثرون. ولذلك قلت وما زلت اقول الصلاة حركة. حركة في المجتمع. ولذلك اوجب الله عز وجل - [00:38:08](#)

صلاة الجماعة قلت اوجبها الله انا اعلم فعلا ان الجمهور على انها سنة مؤكدة صحيح ولكن مؤكدة سنة بالجزء فريضة بالكل. معنى ذلك الاذان الاذان مندوب ليس فرضا ولا واجبا ولكنه سنة مؤكدة ولكن العلماء قالوا - [00:38:38](#)

اذا اجمع اهل مصر على تركه قوتلوا عليه اتفقوا شي مدينة ما يادنوش خصهم يتقاتلوا باش يؤذنوا فهو مندوب بالجزء انا واحد الجامع اذن ولا ما اذنش الاذان افضل طبعا ولكن اذا لم يؤذن وصلي - [00:39:04](#)

الصلاة صحيحة لا تتوقف صحة الصلاة على الاذان تتوقف على دخول الوقت ولكنه بالجملة امر واجب يعني خصو يكون في البلاد عموم كيتقال لو مندوب بالجزء واجب بالكل كذلك صلاة الجماعة - [00:39:24](#)

واحد المرة الانسان ما جاشي للجامع لسبب من الاسباب له عذره لغير سبب عجز وكسل اساء اساء ولكن صلى بوحده وصلاتو صحيحة ومجزئة تنقص عن صلاة الجماعة بخمس وعشرين او بسبع وعشرين ولكنها صلاة مجزئة طيب اذا داوم على - [00:39:44](#)

ترك الجماعة هذا امر خطير ولذلك النبي عليه الصلاة والسلام في احاديث كثيرة متواترة من حيث معناها هم يتدرس هذا في علم اصول الفقه كيسميوه هم النبي عليه الصلاة والسلام اي ما هم بان يفعله ولم يفعله بغى يديرو ومداروش - [00:40:06](#)

هم بان يحرق منازل المتخلفين عن الصلاة بما يدل على هول ترك صلاة الجماعة لماذا؟ لان الصلاة حركة في المجتمع. خص ملي يوقع الاذان الناس يخرجوا وها هما غاديين فين غادين؟ غادين للجامع - [00:40:26](#)

راجعين منين راجعين راجعين من الجامع باش الإسلام كييقي فالبلاد تصوروا الناس ما كيجيوشاي للجامع ما ييقي حتى واحد مسلم بقاو غي سميات وهذا الذي حصل لبعض البلاد الذين مع الاسف لسبب من الاسباب منعوا من مساجدهم او غلقت او ناسوا ذلك البلاد لي طحنتها الشيوعية - [00:40:46](#)

اوروبا الشرقية بحال البوسنة والهرسك زمانا بحال تركيا ايضا ما وقع لها في زمان كمال اتاتورك بدلوا لهم الاذان من العربية ردوه لتركيا وتراخي الناس المشاهد شيئا فشيئا حتى خربت وحولت مساجد اخرى بلاد الاسلامية المستعمرة اللي استعمرها الاتحاد السوفيتي البائد حولت الى متاع - [00:41:06](#)

والى استبلاط مع الاسف نسي الناس دينهم. المسجد هو الرباط. فذلكم الرباط فذلكم الرباط فذلك الرباط يعني الجبهة التي تقاثل فيها العدو الذي يريد ان ينتزع منك دينك. فهو اذا المربط اجتماعي يحفظ - [00:41:26](#)

دين للناس ولذلك وجب ان يتحرك المسلمون الى الصلاة الى المساجد بعض الشباب يكون العقل ديالو صغير بحال التقية ديال ليبرا يقولك اودي وهذا سمعته كثيرا خطبة الجمعة هاد المرة راها غير مصيفطاها وزارة الأوقاف - [00:41:46](#)

غلط كبير غلط كبير او الخطيب القلاني غير يعاود الخريف ما نمشيش للجامع ما نصليش نصلي غير في الدار غلط كبير لأنه انت ماتمشيش وانا مانمشيش ولاخور مايمشيش معنى ذلك ان الجمعة مشات من المستفيد الأعداء تمشي واخا ماتسمع والو - [00:42:03](#)

سير للجامع شد موضعك حتى يجيب الله اللي يسمعك الرباط فذلكم الرباط فذلكم الرباط فذلكم الرباط راك شاد الموضع لمن شاد الموضع؟ الجيل اللي جاي لولادك ولاد ولادك انت مسؤول باش تشد موضعك فالجامع باش ولدك يعرف بأن كانت عندك موضعك فالجامع نهار تمشي انت هو يشد بلاصتك فقلت - [00:42:23](#)

ديال بعض الشباب كيكون قصير كيشوف غير على قد ضلو والمؤمن مطالب بأن يبصر وهناك قد جاءكم بصائر من ربكم فمن انصرف لنفسه ومن عمي فعليه ومع الأسف كثير منا عامون اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه وارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه واجعل - [00:42:48](#)

ان لك من الشاكرين. اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما. سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين اه دوما يتجدد اللقاء بمشيئة الله تعالى مع تحيات ابو هاجر. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:43:08](#)